

## المحاضرة الرابعة

م.م صباح محسن جلعوط

س/ ما هو الهدف الأساسي من تنفيذ الجزاءات الجنائية في علم العقاب؟

ج/

١ - هو إصلاح المحكوم عليه وتقويم سلوكه وما يحقق إعادة إدماجه في المجتمع ويمنع عودته إلى الجريمة مع حماية المجتمع.

٢ - لم يعد تنفيذ الجزاء الجنائي يقتصر على الإيلام الجاني أو الانتقام منه، بل أصبح يركز على البعد الإصلاحية والوقائية انطلاقاً من المفهوم الحديث لعلم العقاب.

الهدف الأساسي هو

١ -الإصلاح والتأهيل: تقويم سلوك المحكوم عليه: بمعالجة الانحراف الفكري أو السلوكي وتأهيله نفسياً ومهنيًا.

٢ -إعادة الإدماج الاجتماعي:

\*إعداد المحكوم عليه للعودة إلى المجتمع كفرد صالح.

\*منع حالة العزلة الاجتماعية بعد الإفراج.

٣ -الوقاية من العود إلى الجريمة:

\*معالجة أسباب الانحراف لا مظاهره فقط.

\*تقليل احتمالات تكرار الجريمة.

\*تحقيق الردع في ضوء (إطار إنساني).

\*ردع خاص للجاني.

\*ردع عام لبقية أفراد المجتمع دون المساس بالكرامة الإنسانية.

إن الهدف الأساسي من تنفيذ الجزاء الجنائي في علم العقاب هو إصلاح المحكوم عليه وتقويم سلوكه لمنع عودته إلى الجريمة وحماية المجتمع.

## المحاضرة الرابعة

### اذن المعاملة العقابية السليمة تفترض:

- ١ -دراسة شخصية المحكوم عليهم
- ٢ -وضعهم في فئات متجانسة وفي مؤسسات مناسبة لأوصاف كل فئة.
- ٣ -تعتمد المعاملة على درجة الرعاية التي تبذل من قبل المؤسسة العقابية في تأهيل النزلاء وموضع الاهتمام بالنزير من أجل تقويم سلوكه.
- ٤ - وهذا كله يتوقف على العوامل التي أدت إلى ارتكاب الجريمة.

### ومن أهم واجبات المؤسسة العقابية هو:

- ١ -التأكيد على فحص النزير ودراسة حالته وذلك من أجل تقرير نوع المعاملة التي توضع له خلال فترة وجوده في المؤسسة العقابية وهذا ما يعرف بـ (التصنيف).
- ٢ -الاهتمام بالوسائل المباشرة التي تحقق هدف المعاملة في إصلاح النزير وإعادة تأهيله اجتماعياً متمثلاً بالرعاية الصحية والعلاج الطبي للنزير.
- ٣ -الاهتمام بالتعليم والتدريب وتوفير العمل داخل المؤسسة.
- ٤ - عدم انقطاع علاقة النزير بالمجتمع وذلك من خلال الإجازات وتنظيم المراسلات والزيارات لهم.

### نظام الفحص والتصنيف

- ما هو مفهوم الفحص / مجموعة الإجراءات الأولية التي تهدف استبيان العناصر الأساسية للشخصية الإجرامية تمهيداً لمعاملتها بالأسلوب العقابي المناسب.
- ويعرف كذلك: دراسة شخصية المحكوم عليه في جوانبها الاجرامية المتعددة للحصول من هذا المحصول على مجموعة من المعلومات لإتاحة تنفيذ التدبير السليم للمحكوم عليه.
- إن الفحص في علم العقاب: يقصد به دراسة شخصية المحكوم عليه قبل وأثناء تنفيذ العقوبة، وذلك بهدف اختيار أسلوب المعاملة العقابية الأنسب له.

## المحاضرة الرابعة

### أنواع الفحص في علم العقاب:

- ١- الفحص الطبي: للكشف عن الحالة الصحية والأمراض الجسدية.
- ٢- الفحص النفسي: لمعرفة الحالة النفسية للمحكوم عليه والاضطرابات السلوكية.
- ٣- الفحص الاجتماعي: دراسة البيئة الأسرية والاجتماعية للمحكوم عليه.
- ٤- الفحص العقلي: لتقدير مستوى الذكاء والقدرات الذهنية للمحكوم عليه.
- ٥- الفحص الجنائي والشخصي: دراسة السوابق ونمط السلوك الإجرامي للمحكوم عليه.

### أنواع الفحص من حيث التوقيت:

- ١- فحص سابق على التنفيذ: يكون قبل إدخال المحكوم للمؤسسة العقابية.
- ٢- فحص أثناء التنفيذ: لمتابعة تطور سلوك النزيل.
- ٣- فحص لاحق للتنفيذ: لتقييم نتائج المعاملة العقابية وإمكانية الإفراج أو الاندماج.

### ما هي وظيفة الفحص في علم العقاب؟

- ١- تقرير العقوبة الملائمة مع شخصية المحكوم عليه.
- ٢- اختيار أسلوب المعاملة العقابية المناسبة.
- ٣- تحقيق الإصلاح والتأهيل ومنع العودة إلى الجريمة.
- ٤- حماية المجتمع عبر تفويم السلوك الإجرامي.

### وخلاصة الفحص هو:

- ١- الكشف عن نوع ودرجة خطورة المحكوم عليه.
- ٢- معرفة إمكانية التأهيل المتوفرة لديه.
- ٣- والفحص ممهّد لرسم برنامج عقابي يستهدف أولاً خطورة المحكوم عليه على المجتمع
- ٤- ويستهدف الى تنمية إمكانيات التأهيل لدى المحكوم وتهيئة السبيل للإفراج عنه.

## المحاضرة الرابعة

م.م صباح محسن جلعوط

س/ ما هي المراحل التي يمر بها الفحص من الناحية العملية؟

ج/ يمر الفحص بثلاث مراحل هي:

\***الأولى:** يتم فيها عزل المحكوم عليه في زنزانه حيث يتم فيها دراسة شخصيته بعيداً عن العوامل الخارجية، وهذه هي مرحلة "الفحص الفني".

\***الثانية:** يتم فيها ملاحظة سلوك المحكوم عليه بعد تحققه (جمعه) بينه وبين النزلاء الآخرين، وهذا هو "الفحص التجريبي".

\***الثالثة:** يتم فيها التشاور بين القائمين على الإدارة العقابية والمشاركين في الفحص على ضوء نتائج المرحلتين السابقتين، وفي النهاية يتم تقرير أفضل أساليب المعاملة العقابية للمحكوم عليه، وللعنصر القضائي له دور في هذه المرحلة لكونه هو الذي يحدد الوضع القانوني للمحكوم عليه أثناء تنفيذ العقاب.

### ما هو مفهوم التصنيف؟

\***أولاً:** تعريف التصنيف.

\***ثانياً:** الفرق ما بين العزل والتصنيف.

\***ثالثاً:** التصنيف في قوانين السجون الحديثة.

### أولاً: تعريف التصنيف

:هو تقسيم النزلاء إلى مجموعات متجانسة وإيداعهم في مؤسسات عقابية ملائمة واتخاذ خطة مناسبة لتأهيل ظروفهم الشخصية والاجتماعية ومراعاة ملائمتها في كل مرحلة من مراحل التنفيذ.

س/ كيف حدد مفهوم التصنيف في مؤتمر لاهاي الدولي المنعقد سنة ١٩٥٠؟

ج/ انقسم المؤتمرين في تحديد مفهوم التصنيف إلى اتجاهين:

## المحاضرة الرابعة

م.م صباح محسن جلعوط

- ١-الاتجاه الأول: ذهب إلى أن التصنيف هو فحص المحكوم عليه وتشخيص حالته ورسم برنامج للمعاملة العقابية ملائم له ثم تطبيق هذا البرنامج عليه.
- ٢-الاتجاه الثاني: ذهب إلى أن التصنيف هو توزيع المحكوم عليهم على المؤسسات العقابية وتقسيمهم داخل المؤسسة الواحدة إلى فئات متعددة.

### ثانياً: الفرق بين التصنيف والعزل

العزل: يراد به الفصل بين فئات مختلفة من النزلاء الذين يخشى حدوث مخاطر إذا ما حصل اتصال بينهم.

### الفرق بين العزل والتصنيف

التصنيف	العزل
التصنيف وظيفة إيجابية تهدف إلى تحديد برنامج المعاملة العقابية متفقة مع قابليته وظروف كل نزير على حدة.	١) العزل وظيفة سلبية تقتصر على دفع مضار الاختلاط.
التصنيف يعتمد على معايير واقعية أو شخصية معتمدة على فحص المحكوم عليه.	٢) العزل يعتمد على معايير محدودة ذات طابع موضوعي كالعزل بسبب الجنس أو السن أو السوابق.
لا يمكن أن يوجد تصنيف بدون عزل للنزلاء.	٣) العزل أسبق من التصنيف من حيث الوجود التاريخي.

س: ما هو العلاج المناسب لكل طائفة من طوائف المسجونين في المؤسسات العقابية؟

## المحاضرة الرابعة

م.م صباح محسن جلعوط

- ١- يجب حبس الرجال بعيداً عن حبس النساء في مؤسسة مستقلة، أما في المؤسسات التي تستقبل النساء والرجال معاً يجب أن تكون فيها الأماكن المخصصة للنساء معزولة عن تلك الأماكن المخصصة للرجال.
- ٢- يجب فصل المتهمين المحبوسين احتياطاً تحت ذمة التحقيق عن المسجونين المحكوم عليهم فصلاً تاماً.
- ٣- يجب فصل الأشخاص المحبوسين بسبب قضايا الدين والقضايا المدنية فصلاً تاماً عن المسجونين بسبب جرائم جنائية.
- ٤- يجب فصل المسجونين صغار السن عن المسجونين البالغين فصلاً تاماً.

### طرق التصنيف

طرق التصنيف ثلاثة:

**الطريقة الأولى:** طريقة إجراء الفحص من قبل هيئة مركزية مستقلة عن المؤسسات العقابية، ثم يرسل المحكوم عليه بعد فحصه إلى المؤسسة العقابية الخاصة له.

**وطبيعة هذه الطريقة هي:**

- ١- التشخيص وتقديم المشورة، وتتبع هذه الطريقة في الدول المتقدمة مثل فرنسا، إيطاليا، اليابان.
- ٢- يصنف النزير بموجب بطاقة خاصة تضم هذه البطاقة معلومات يحصل النزير على نقاط معينة وبعد انتهاء الدراسة يتم جمع النقاط الخاصة بالنزير.
- ٣- تحديد نوع الجريمة المرتكبة وتاريخ ارتكابها ومدة العقوبة المحكوم بها وعمر النزير وحالته الاجتماعية ونتائج الفحص البيولوجي والنفسي والعقلي.
- ٤- يودع النزير في المؤسسة العقابية التي خصت له.

**عيوب هذه الطريقة:**

- ١- توصيات اللجنة المركزية غالباً ما تكون مثالية لأنها لا تأخذ بالاعتبار الإمكانيات المتوفرة في المؤسسات العقابية.
- ٢- إدارة المؤسسات العقابية غير ملزمة بالأخذ ببرنامج المعاملة العقابية المرسوم من قبل الهيئة المركزية للتصنيف.

## المحاضرة الرابعة

### مزايا هذه الطريقة:

\*وجود جهاز مركزي مزود بمجموعة كبيرة من الاختصاصيين ذوي مستوى عالي من الخبرة.

**الطريقة الثانية:** يشترك في الفحص في هذه الطريقة الأخصائيين في العلوم العقابية مع الهيئة الإدارية لتحديد طريقة معاملة النزير.

### مزاياها:

- ١ -إنها ملزمة لإدارة المؤسسة العقابية في تنفيذ برنامج المعاملة الذي يتم وضعه من قبل اللجنة المشتركة.
- ٢ -إن اشترك الفنيين مع الإداريين يضيف على هذه الطريقة طابعاً واقعياً.

### عيوبها:

\*صعوبة إمداد كل مؤسسة عقابية بعدد كافي من الأخصائيين.

**الطريقة الثالثة:** هي طريقة حديثة تتضمن إنشاء مركز استقبال للتصنيف يودع فيه المحكوم عليه بعد الحكم مباشرة وتجرى عليه مختلف أنواع الفحوصات الطبية والنفسية والعقلية بالإضافة إلى التحريات عن حالته ووضعها الاجتماعي.

وبعد الانتهاء من المرحلة الأولى يرسل النزير إلى لجنة التصنيف حيث تقرر على ضوء الفحوصات ما يلي:

١ -درجة التحفظ التي يوضع فيها النزير.

٢ -نوع الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها النزير والمؤسسة.

٣ -المؤسسة العقابية الأكثر ملائمة لاحتياجاته.

٤ -العلاج الطبي والعقلي والنفسي اللازم له.

## المحاضرة الرابعة

٥ -التعليم الذي يحتاج له.

٦- الرياضة البدنية التي تناسب قدراته.

س/ ما هو الهدف من مراكز الاستقبال؟

ج/

- ١ -تهدف إلى تكوين صورة متكاملة عن شخصية المحكوم عليه بحيث تشمل صفاته واتجاهاته وقدراته وحالته النفسية والعضوية والعقلية ومشاكله الاجتماعية الحالية والسابقة.
- ٢ -وهذا يتم من خلال جمع الحقائق عن حياة المحكوم عليه وظروفه الصحية من خلال الاتصال بأقاربه وأصدقائه.
- ٣ -يجب ملاحظة النزيل منذ التحاقه بالمركز وكذلك بمناسبة اشتراكه في إجراء اختبارات وفحوصات علمية لازمة.
- ٤ -إعطاء النزيل فرصة بمرحلة اختياره للتمكن من إحاطة المسؤولين بمشاكله الاسرية
- ٥ -المدة التي يجب أن يقضيها النزيل في مراكز الاستقبال لا تقل عن (٢٠) يوماً، وذلك لان الشخص المتكامل لحالة النزيل، حيث إن هذه الفترة تساعد على اكتشاف عوامل الانحراف وتحديد وسائل المعاملة الملائمة له.

س/ ما هي أهداف مراكز الاستقبال؟

ج/ من أهم أهداف مراكز الاستقبال هي:

- ١ -الدراسة الكاملة للمذنب بواسطة الأخصائيين.
- ٢ -العزل الذي يستند إلى أسس علمية.
- ٣ -العلاج وفقاً لما تسفر عنه دراسة المذنب.
- ٤ -تنفيذ البرامج التوجيهية التي تشمل مختلف النزلاء إلى تسهيل تكيفهم مع الحياة داخل المؤسسة.

## المحاضرة الرابعة

م.م صباح محسن جلعوط

- ٥- تعديل وإصلاح برامج التنفيذ العقابي حسب دراسة حالة النزير.
- ٦- العمل على تطور وتقديم الدراسات والبحوث الخاصة بكشف عوامل الانحراف وتحديد الأساليب المعاملة الملائمة.
- ٧- إن نظام مراكز الاستقبال هو خلاصة بحوث تتفق مع السياسة العقابية الحديثة.

### س/ ما هي شروط نجاح مراكز الاستقبال؟

- ١- وجود عدد كافٍ من المؤسسات العقابية.
- ٢- إيجاد عدد كافٍ من المختصين للعمل في مراكز الاستقبال والمؤسسات العقابية، وتشمل أخصائيين في النواحي الطبية والاجتماعية والإدارية، والمشرفين على برامج التأهيل مثل المشرفين على التعليم والعمل والرعاية الصحية والاجتماعية والحراسة.
- ٣- التكامل بين نظام مراكز الاستقبال ونظام التنفيذ العقابي، وهذا يعني الارتباط بين الخطط التي يضعها مركز الاستقبال وبين أساليب التنفيذ العقابي الذي يبدأ منذ إيداع المحكوم عليه وينتهي إلى ما بعد الإفراج عنه ويتضمن الرعاية اللاحقة.

### س/ ما هو موقف المشرع العراقي من التصنيف في القانون العراقي؟

ج/ اعتمد المشرع العراقي فصلاً مستقلاً لتصنيف السجناء حيث أنط باللجنة الفنية مهمة القيام بتصنيف النزلاء وخصص مكان في السجن يسمى (مركز الاستقبال والتشخيص) حيث يودع فيه المحكوم بعد صدور الحكم بالإدانة بشرط ان:-

تكون مدة حبسه لا تقل عن سنة لغرض دراسته وتشخيص حالته، وبعد الانتهاء من التصنيف ينتقل إلى القسم الذي تعينه اللجنة الفنية، ويوجد لذلك تقرر اللجنة الفنية برنامجاً للعلاج لكل نزير يتضمن ما يلي:

- ١- درجة التحفظ والأحكام التي يجب احاطته بها
- ٢- القسم الذي يعتبر أكثر ملاءمة لحالته في السجن.
- ٣- العلاج الجسمي والعقلي والنفسي اللازم له.
- ٤- المنهاج الثقافي الملائم له.
- ٥- التدريب المهني والعمل الملائم لقدراته وميوله.

## المحاضرة الرابعة

م.م صباح محسن جلعوط

٦- الرياضة البدنية التي تتناسب مع قدراته.

اللجنة الفنية تشرف على سير برنامج معاملة النزير ولها صلاحية تعديله حسب مقتضيات حالة النزير ودرجة إصلاحه.

\* وإن المشرع العراقي فرق بين مفهومي التصنيف والعزل بشكل واضح، وقد أشار إلى أن السجن السياسي يمثل صنفاً ممتازاً، وكل إدارة المؤسسة الاجتماعية كذلك من النزلاء الآخرين، وإن السجناء السياسيون لا يخضعون إلى التصنيف حسب المادة (٥٩) من قانون السجن.

\* وإن القانون العراقي يعد أفضل قانون عربي حيث جاءت أحكامه بمزايا من التفصيل والدقة واتبع أحدث الطرق في التصنيف.